

اختيارات الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني

(ت: ٢٥٣هـ)

من خلال كتاب الكامل في القراءات الخمسين للهذلي

(٤٦٥هـ)

جمعاً ودراسة

إعداد

د. نورة بنت علي بن سعد الهلال

الأستاذ المشارك بقسم القراءات، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية،
جامعة جدة

- من مواليد عام ١٤٠٣هـ بمدينة الخرج بالمملكة العربية السعودية.
- تخرجت في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة عام ١٤٣٥هـ.
- نالت شهادة الماجستير من قسم القراءات كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٢٩هـ بأطروحة: "البهجة السنية بشرح الدرة البهية للشيخ محمد بن هلال الإبياري (ت ١٣٣٤هـ) من أول الكتاب إلى آخر فرش حروف سورة آل عمران: دراسة وتحقيق"، كما نالت شهادة الدكتوراه منه عام ١٤٣٥هـ بأطروحة: "سطعات لمعات أنوار ضياء الفجر في شرح كتاب طيبة النشر للإمام محمد بن حسن المنير السمنودي (ت ١١٩٩هـ) من أول الكتاب إلى نهاية باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف: دراسة وتحقيق".
- من أعمالها المنشورة: القياس في القراءات: "دراسة تطبيقية على طيبة النشر"، "ما خرج فيه الداني من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد في كتاب التيسير"، "رسالة الند والنشر على الأسئلة العشر المتعلقة بعلم القراءات، تأليف الشريف البليدي محمد المغربي المالكي (ت ١١٧٦هـ): دراسة وتحقيق، "انفرادات الإمام طلحة بن مصرف جمعاً وتوجيهاً".
- البريد الشبكي: norah_al@hotmail.com

الملخص

عنوان البحث: اختيارات الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني (ت: ٢٥٣هـ) من خلال كتاب الكامل في القراءات الخمسين للهذلي (٤٦٥هـ) - جمعاً ودراسةً -.

احتوى هذا البحث على تمهيد تناول التعريف بمعنى الاختيار، وبالإمام الهذلي وبكتابه (الكامل)، وقسم للدراسة النظرية فيه تعريف بالإمام محمد بن عيسى الأصبهاني، وبمنهج الإمام الهذلي في عرض اختيارات الإمام محمد بن عيسى، وقسم للدراسة التطبيقية جمع مواضع اختيارات الإمام الأصبهاني في كتاب (الكامل) في الأصول والفرش، مع دراستها دراسة موجزة.

وتأتي أهمية هذا البحث: في إبراز رأي الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني فيما اختاره من القراءات. ومكانة الإمامين الجليلين: الهذلي والأصبهاني.

ويهدف البحث إلى: إبراز جهود علماء الأمة بالقراءات القرآنية، دراية ورواية واختياراً. والاستفادة من اختيارات العلماء للقراءات القرآنية، ودراسة هذه الاختيارات، وتوجيهها، وبيان ما عليه العمل منها.

وأورد الإمام الهذلي اختيارات الإمام الأصبهاني -في كتابه الكامل- حيث بلغت خمسة وثلاثين (٣٥) موضعاً، ثلاثون منها (٣٠) في قسم الأصول، وخمسة منها (٥) في الفرش.

الكلمات الافتتاحية: الأصبهاني، الهذلي، الاختيارات، الكامل.



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلا يخفى على كثير من المشتغلين بعلم القراءات حضور مصطلح (الاختيار) في كتب القراءات؛ من ذكر اختيارات القُراء والرُواة والأئمة في بعض الأحرف القرآنية، حيث إن أغلب القراءات مبناها على الاختيار، ومجيء ذلك من جملة ما قد قرئ به وتُلقي، قال نافع: «قرأت على سبعين من التابعين فما اجتمع عليه اثنان أخذته، وما شذَّ به واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة»، وقرأ الكسائي على حمزة وغيره، فاختر من قراءة غيره نحواً من ثلاثمائة حرف، وكذا أبو عمرو على ابن كثير، وخالفه في نحو ثلاثة آلاف حرف اختارها من قراءة غيره^(١).

ومن كان له تأليف في القراءات: الإمام أبو القاسم الهذلي (ت: ٤٦٥هـ)، وهو من أئمة القراءات، حيث ألف كتابه الشهير: (الكامل في القراءات الخمسين) وضمَّه كثيراً من اختياراته، واختيارات بعض الأئمة.

ومن تلکم الاختيارات المضمَّنة في كتاب الكامل: اختيارات الإمام: محمد بن عيسى الأصبهاني رَحِمَهُ اللهُ قال عنه ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ: «محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الأصبهاني، إمام في القراءات كبير مشهور له اختيار في القراءة أول وثان»^(٢).

وقد جاء هذا البحث جامعاً لهذه الاختيارات، مع دراستها، وتوجيهها، وبيان ما عليه العمل منها الآن.

(١) انظر: القواعد والإشارات في أصول القراءة، للحلي (٣٦-٣٧).

(٢) غاية النهاية، لابن الجزري (٢/٢٢٣).

أهمية البحث:

١. تعلق موضوعه بالقرآن الكريم، وكفى بذلك شرفاً ومكانة.
٢. مكانة الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني رَحِمَهُ اللهُ العلمية العالية خاصة في القراءات.
٣. مكانة الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ العلمية، قال ابن الجزري عنه: «الأستاذ الكبير الرَّحال والعلم الشهير الجوال... فلا أعلم أحداً في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته، ولا لقي من لقي من الشيوخ»^(١).
٤. مكانة كتاب الكامل العلمية؛ إذ هو أحد بل أهم أصول النشر لابن الجزري الذي يُعد عمدة كتب القراءات حتى قال ابن الجزري: «قد قرأ بالكامل إمام زمانه حفظاً ونقلًا أبو العلاء الهذلي على أبي العز، ولا زال يُقَرَأ إلى آخر وقت»^(٢). وقد جمع فيه مؤلفه بين دفتيه قدراً كبيراً من القراءات حيث ضَمَّنَه القراءات العشر المتواترة وزاد عليها (٤٠) قراءة أخرى وضمَّنه اختياراته، وتنوعت فيها مصادره، وكثرت نقولاته عن أئمة العلم في القراءات وتوجيهها، وضمَّنه تحقيقاً وتحريراً لمسائل علمية دقيقة في علم القراءات.

أسباب اختيار الموضوع:

١. إبراز جهود علماء الأمة بالقراءات القرآنية، دراية ورواية واختياراً.
٢. إبراز رأي الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني رَحِمَهُ اللهُ فيما اختاره من القراءات.
٣. عزوف بعض الباحثين عن إبراز اختيارات علماء الأمة في القراءات، مع أهميتها.
٤. إن دراسة اختيارات القراء تزيل كثيراً من الإشكال في أداء بعض الأوجه.

(١) غاية النهاية (٢/ ٣٩٧-٣٩٨).

(٢) المصدر السابق (٢/ ٤٠١).

٥. الاستفادة من اختيارات العلماء للقراءات القرآنية، ودراسة هذه

الاختيارات، وبيان ما عليه العمل منها.

أهداف البحث:

١. بيان معنى الاختيار لغة واصطلاحاً.

٢. التعريف بالإمام الهذلي وبيان منهجه في عرض اختيارات الإمام الأصبهاني .

٣. الترجمة للإمام الأصبهاني.

٤. عرض اختيارات الإمام الأصبهاني في الأصول والفرش ودراستها.

حدود البحث:

يدرس هذا البحث اختيارات الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني المتوفى سنة (٢٥٣هـ) التي نصّ عليها الإمام الهذلي في كتابه (الكامل في القراءات العشرة والأربعين الزائدة عليها).

الدراسات السابقة:

بعد البحث الدقيق، والاستقراء، وسؤال المختصين بالدراسات القرآنية، لم أجد من جمع هذه الاختيارات ودرسها.

منهج البحث:

سلكتُ في هذا البحث: المنهج الاستقرائي التحليلي، متبعةً بذلك الخطوات التالية:

١. تمّ استقراء اختيارات الإمام الأصبهاني من خلال ما جاء عند الهذلي في كتابه الكامل، وجمعها، ودراستها.

٢. اكتفيتُ بما نصّ عليه الإمام الهذلي في ذكر اختيارات الأصبهاني، دون التعرض للقراءة المخالفة -الضدّ-.

٣. وجّهت ما جاء من قبيل الفرش على حدة، بخلاف ما جاء في قسم الأصول، فذكرته عاماً.

٤. بيّنت من القراءات ما هو متواتر وشاذ، وما هو معمول به أو متروك من الاختيارات.

٥. ابتدأت ببيان الاختيار بـ (قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ...).

٦. ترجمت لجميع الأعلام الوارد ذكرهم في القسم الثاني - صلب البحث - وعزوت من المصادر الأصلية وغيرها عدا القراء العشرة ورواتهم لشهرتهم، وتركت ترجمة الشيوخ والتلاميذ وسائر الأعلام في قسم الدراسة والتمهيد طلباً للاختصار.

٧. اعتمدت في استخراج الاختيارات على طبعة كتاب (الكامل) بتحقيق: جمال السيد بن رفاعي الشايب، طبعة مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

خطة البحث:

المقدمة: احتوت على: أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

التمهيد: تعريفات ومقدمات، وفيه:

أولاً: تعريف الاختيار.

ثانياً: تعريف بالإمام الهذلي صاحب كتاب (الكامل).

ثالثاً: التعريف بكتاب (الكامل).

القسم الأول: قسم الدراسة، وفيه:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام الأصبهاني.

المبحث الثاني: منهج الهذلي في عرض اختيارات الإمام الأصبهاني.

القسم الثاني: الدراسة التطبيقية، وفيه: اختيارات الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني - جمعاً ودراسة - وتحتة مطلبان:

المبحث الأول: ما جاء من قبيل الأصول.

المبحث الثاني: ما جاء من قبيل الفرش.

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.



التمهيد

تعريفات ومقدمات

وفيه:

أولاً: تعريف الاختيار عند القراء

المطلب الأول: تعريف الاختيار لغة:

من خار الشيء يختاره اختياراً فهو مختار اسم للفاعل والمفعول، إذا انتقاه واصطفاه، والفعل اختار مما يتعدى به إلى مفعولين بحذف حرف الجر، ومن قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾ [الأعراف: ١٥٥] أي: انتقى واصطفى من قومه، وقد يأتي أيضاً بمعنى التفضيل، ويتعدى حينها بـ "على" فتقول: «اخترت فلاناً على فلان» أي: فضلت عليه، وعليه فالاختيار هو: الانتقاء والاصطفاء، أو هو الميل والتفضيل^(١).

فالاختيار له معنيان، المعنى الأول: معناه كمصدر للفعل خار أو اختار، وعليه فمعانيه تدور على: الانتقاء والاصطفاء والميل والعطف والتفضيل، المعنى الثاني: معناه كاسم مفعول، ويطلق على الشيء المختار، فيقال: هذا اختيار فلان، أي: الذي اختاره^(٢).

المطلب الثاني: تعريف الاختيار اصطلاحاً:

عُرف بعدة تعاريف منها:

- هو أن يعمد القارئ إلى القراءات المروية والثابتة، فيختار منها أوجهاً لاعتبارات معينة، ككونها: راجحة عنده أو نحو ذلك، ويجرد من ذلك قراءة إذا

(١) ينظر: الصحاح، للجوهري (ص: ٦٥٢)، ولسان العرب، لابن منظور (٣/ ١٢٩٩)، وتاج العروس، للزبيدي (١١/ ٢٤١).

(٢) ينظر: الاختيار عند القراء مفهومه وأثره في القراءات، لأمين فلاتة (٢٤).

كان أهلاً لذلك^(١).

- الحرف الذي يختاره القارئ من بين مروياته مجتهداً في اختياره^(٢).
- أن يختار القارئ من بين قراءاته ومروياته التي أتقنها قراءة ليدوم عليها ويلازمها ويعرف بها وتتوخد عنه فتنسب إليه قراءة معينة^(٣).
وبعد الاطلاع على التعاريف وجدت أن من أدقها تعريف الباحث: أمين فلاته حيث قال: «الاختيار في اصطلاح القراء يطلق على معنيين أيضاً كاللغة، فمن حيث عملية الاختيار وكيفيته هو: انتقاء القارئ الضابط العارف باللغة طريقة خاصة به في القراءة منسوبة إليه مستلة من بين ما روي عن شيوخه لعله ما، وأما المعنى الآخر للاختيار فهو: نفس الوجه الذي يختاره ذلك القارئ، فيقال هذا هو الاختيار أي الوجه المختار، واختيار فلان أي: الوجه الذي اختاره، وعليه فيمكننا أن نعرف الاختيار من حيث ماهيته بأنه: ما أضيف إلى القارئ من وجوه القراءة إضافة انتقاء واصطفاء فقط»^(٤).

وهنا يجدر الإشارة إلى الفرق بين القراءة والاختيار، ويظهر ذلك في قول الأندراي: «إن القراءة تعني أن يكون للمقرئ قراءة مجردة على حرف واحد من أول القرآن إلى آخره، وأما الاختيار فهو أن يأخذ القارئ من مجموع القراءات التي رواها حروفا يفضلها لسبب يذكره أو لا يذكره، قد يكون حرف منها من قراءة في حين يكون الحرف الآخر من قراءة أخرى، وهكذا إلى آخر القرآن الكريم»^(٥).

(١) ينظر: التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن، للشيخ طاهر الجزائري (١٢١).

(٢) ينظر: القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، عبد الهادي الفضلي (١٠٥).

(٣) ينظر: القراءات المتواترة التي أنكرها ابن جرير الطبري في تفسيره والرد عليه، لمحمد عارف المهري (ص ١٣٦).

(٤) ينظر: الاختيار عند القراء، لأمين فلاتة (٤٣، ٤٥-٤٦).

(٥) قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين، للأندراي (٢٨-٢٩).

ثانياً: تعريف بالإمام الهذلي صاحب كتاب (الكامل).

اسمه ونسبه:

هو يوسف بن علي بن جُبارة بن محمد بن عقيل بن سَوادة بن مِكناس الهذلي^(١).

كنيته وولادته:

أبو القاسم، ولد سنة: ٤٠٣ هـ بمدينة بسكرة بالمغرب.

شيوخه وتلاميذه:

لا بدّ لعَلَمٍ مثل الإمام الهذلي، الذي قام برحلة طويلة امتدت من بلاد المغرب إلى أواسط آسيا، أن يحظى بشيوخٍ كثر قد لقيهم أثناء رحلته الطويلة، وسمع منهم، ونهل من معينهم، حتى قال الإمام ابن الجزري عنه: «فلا أعلم أحداً في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته، ولا لقي من لقي من الشيوخ، قال في كتابه الكامل: فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً من آخر المغرب إلى باب فرغانة يميناً وشمالاً وجبلاً وبحراً، ولو علمت أحداً تقدم عليّ في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته»^(٢)؛ وقد بلغ عدد شيوخه في كتابه الكامل مائة واثنتان وعشرون شيخاً، لا يتسع المقام لذكرهم جميعاً، منهم:

١- إبراهيم بن أحمد الأربلي، وهو من الشيوخ المجهولين الذين ذكرهم الإمام الهذلي^(٣).

٢- إبراهيم بن الخطيب ببغداد.

٣- أحمد بن رجاء بعسقلان.

(١) نسبة إلى قبيلة هذيل: بضم الهاء وفتح الذال المعجمة، هي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان، تفرقت في البلاد، وأهل النخلة - وهي قرية على ست فراسخ من مكة على طريق الحاج - أكثر أهلها من هذيل. ينظر: الأنساب، للسمعاني (٣٩١/١٣).

(٢) غاية النهاية (٣٩٧/٢).

(٣) المصدر السابق (٩/١).

٤- أبو الفتح: أحمد بن الصقر ببغداد.

٥- أبو رجاء: أحمد بن محمد بن علان الماذراني بواسط.

تلاميذه:

قصد الإمام الهذلي عددٌ كبيرٌ من طلبة القراءات، بغية النَّهْل من مَنَهْلِه الغزير، خاصة حين كان مقرئاً في مدرسة نيسابور النظامية، ومن أبرزهم:

١- إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج.

٢- عبد الواحد بن حمد بن شيدة.

٣- أبو بكر بن محمد بن أحمد بن زكريا.

وفاته:

توفي الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ نيسابور سنة ٤٦٥ هـ، وعمره ٦٢ سنة^(١).

ثالثاً: التعريف بكتاب (الكامل)

اسم الكتاب: أطلق العلماء على هذا الكتاب اسم (الكامل في القراءات)^(٢)، واكتفى بعضهم بإطلاق اسم (الكامل) عليه فقط^(٣)، وقد أطلق عليه البعض كتاب (الكامل في القراءات الخمسين)^(٤)، وسماه الإمام ابن الجزري: (الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها)^(٥).

موضوع الكتاب: احتوى الكتاب على القراءات العشرة المتواترة، وزاد عليها أربعين قراءة، واختيارات أخرى، وبيان الخلاف فيها أصولاً وفرشاً، واحتوى على

(١) انظر في ترجمته: الأنساب، للسمعاني (٢/٢٣٧)، ومعرفة القراء للذهبي (ص: ٢٣٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٠/٣٥٩)، وغاية النهاية لابن الجزري (٢/٣٩٧).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣١/١٩١)، والوافي بالوفيات للصفدي (٢٩/١١٤).

(٣) ينظر: الصلة لابن بشكوال (٢/٦٤٢).

(٤) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (٢/١٣٨١).

(٥) ينظر: النشر لابن الجزري (١/٣٥).

بعض العلوم، كفضائل القرآن، والأحرف السبعة، وعدّ الآي، وعلم التجويد، والوقف والابتداء.

مميزات الكتاب: تميّز الكتاب بتضمنه تحقيقاً وتحريراً لمسائل علمية دقيقة في علم القراءات، وتناول أصول القراءات، وأسند كل مسألة لقائلها، وتميز بكثرة مصادره وتنوعها، وقد ذكر في الكتاب الكثير من الاختيارات، ورجّح كثيراً من المسائل العلمية، وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى على هذا العدد الكبير من القراءات، كما تضمن اختيار الإمام الهذلي.

مكانة الكتاب العلمية: كتاب (الكامل) كتاب قيّم جداً وله مكانة عظيمة بين كتب القراءات، وقد اعتنى به العلماء عناية عظيمة، فهذا الإمام أبو العلاء الهمداني قد وضع عليه الحواشي^(١)، كما اعتمد عليه الإمام ابن الجزري اعتماداً كبيراً في كتابه (النشر)، ويعدّ من أهم أصول النشر، واستقى منه طرقاً كثيرة^(٢)، ونقل منه الإمام أبو شامة في كتابيه: (إبراز المعاني في شرح حرز الأمانى)^(٣)، و(المرشد الوجيز)^(٤)، وحصل بعض العلماء على إجازة لرواية هذا الكتاب^(٥).



(١) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري (٢/٤٠١).

(٢) ينظر: النشر (١/٩١).

(٣) ينظر: إبراز المعاني (١/١٥٩).

(٤) ينظر: المرشد الوجيز (ص ٩٩).

(٥) ينظر: الصلة لابن بشكوال (١/٩١).

القسم الأول: قسم الدراسة

وفيه:

المبحث الأول

ترجمة موجزة للإمام الأصبهاني

اسمه ونسبه:

هو محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الأصبهاني^(١).

كنيته وولادته:

أبو عبد الله، ولد بالرِّيِّ^(٢)، ولم أقف على تحديد تاريخ ولادته، وكان أصله من أصبهان لذا نُسب إليها^(٣).

شيوخه وتلاميذه:

تبوأ الإمام الأصبهاني رَحِمَهُ اللهُ مكانة علمية رفيعة، وكان له الأثر الكبير في خدمة القرآن الكريم وأهله، صنف كتاب الجامع في القراءات وكتاباً في العدد وكتاباً في الرسم وكان إماماً في النحو أستاذاً في القراءات، وقد ذكره الإمام الذهبي ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن، قال أبو نعيم الأصبهاني: «ما أعلم أحداً أعلم منه في وقته في فنه، يعني القراءات، أخذ عنه الفضل بن شاذان، والحسين بن

(١) بكسر الألف أو فتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة والهاء وفي آخرها النون بعد الألف، هذه النسبة إلى أشهر بلدة بالجلال، وإنما قيل له بهذا الاسم على ما سمعت بعضهم أنها تسمى بالعجمية سباهان، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن قديماً وحديثاً وصنف في تاريخها كتب عدة قديماً وحديثاً. ينظر: الأنساب، للسمعاني (١/ ٢٨٥).

(٢) مدينة شرق العراق، كانت تسمى (المهديّة) لأن المهدي نزلها في أول الخلافة العباسية، وبها ولد الرشيد، فتحت في خلافة عمر بن الخطاب، وهي الآن جزء من الجنوب الشرقي لمدينة طهران في إيران. ينظر: آكام المرجان للمنجم (ص ٦٧).

(٣) ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني (١٦٦/٢).

العباس، وأبو سهل حمدان وجماعة»^(١).

قال أبو حاتم: «صدوق»^(٢).

أولاً: شيوخه:

تلقى الأصبهاني رَحِمَهُ اللهُ الْقَرْنَ على مشاهير علماء عصره. يقول عنه ابن الجزري: «هو إمام في القراءات كبير مشهور له اختيار في القراءة أول وثان، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن خلاد بن خالد، والحسن بن عطية، وداود بن أبي طيبة، وخلف وسليمان بن داود الهاشمي، ويونس بن عبد الأعلى، ونصير بن يوسف النحوي، وروى الحروف عن عبيد الله بن موسى، وإسحاق بن سليمان»^(٣).

ثانياً: تلاميذه:

تتلمذ على الأصبهاني رَحِمَهُ اللهُ عِدَدٌ كَثِيرٌ، منهم: الفضل بن شاذان وهو أكبر أصحابه، وأعلمهم، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وجعفر بن عبد الله ابن الصباح، والحسين بن إسماعيل الضرير، وأحمد بن الخليل بن أبي فراس، وإبراهيم بن أحمد بن نوح وغيرهم كثير.

وفاته:

توفي الإمام الأصبهاني رَحِمَهُ اللهُ سنة ثلاث وخمسين ومائتين وقيل: سنة اثنتين وأربعين ومائتين^(٤).



(١) معرفة القراءة (١٣٠).

(٢) المصدر السابق.

(٣) غاية النهاية (٢/٢٢٣).

(٤) ينظر في ترجمته: معرفة القراءة (١٣٠)، وغاية النهاية (٢/٢٢٣-٢٢٤).

المبحث الثاني

منهج الذهلي في عرض اختيارات الإمام الأصبهاني

لم يذكر الإمام الذهلي رَحِمَهُ اللهُ منهجه في عرض الاختيارات للقراء والرواة الوارد ذكرهم في كتابه الكامل، إنما جاء ذلك بتتبع واستقراء تلك الاختيارات، فكانت في النقاط التالية:

- أورد الإمام الذهلي رَحِمَهُ اللهُ اختيارات الإمام الأصبهاني -في كتابه الكامل- حيث بلغت خمسة وثلاثين (٣٥) موضعاً، ثلاثون منها (٣٠) في قسم الأصول، وخمسة منها (٥) في الفرش.
- ما جاء في قسم الأصول من عرض الإمام الذهلي لاختيارات الإمام الأصبهاني فهو من قبيل الإمالات والإدغامات فقط.
- ذكر الإمام الذهلي للإمام الأصبهاني: اختياره الأول، واختياره الثاني.
- عبارات الإمام الذهلي لاختيارات الأصبهاني جاءت بألفاظ متعددة، وعبارات متغايرة، فتارة يقول: «... ومحمدٌ في اختيار الأول...»^(١)، وتارة يقول: «... ومحمد في الأول...»^(٢)، وتارة يقول: «... ومحمد في الأخير...»^(٣)، «... ومحمد في الاختيارين...»^(٤)، «... وأمال محمد بن عيسى في اختياره الثاني...»^(٥).
- من خلال عرض ما سبق من تعدد ألفاظ الاختيار، يتبين لنا أن درجة الاختيار عند الإمام الأصبهاني ليست واحدة، فمنها الأول، ومنها الثاني، ومنها ما يتساوى عنده.

(١) ينظر: الكامل (٣٢٨).

(٢) المصدر السابق.

(٣) ينظر: المصدر السابق (٣٣٣).

(٤) ينظر: المصدر السابق (٣٣٥).

(٥) ينظر: المصدر السابق (٣٣٧).

- يطلق الإمام الهذلي على الإمام الأصبهاني في الغالب اسم محمد، وقد يطلق عليه اسم: محمد بن عيسى، ولا يوجد في كتاب الكامل من أطلق عليه الإمام الهذلي اسم محمد غير الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني.
- جميع اختيارات الإمام الأصبهاني الوارد ذكرها في الكامل هي من قبيل المتواتر المقروء به إلى الآن، باستثناء موضعين، الأول: قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «وَمَنْ ﴿حَرْف جَر﴾ عِنْدَهُ ﴿مَجْرور﴾ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿مُضَافٌ اخْتِيَارَ ابْنِ عِيسَى﴾»^(١). الثاني: قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «قَدْ جَاءَ تَكَ ﴿وَفَكَذَّبَتْ﴾، و﴿وَأَسْتَكَبَّرَتْ﴾، وَكُنْتُ ﴿بِالْكَسْرِ فِيهِنَّ أَبُو حَيَوَة، وَالْجَحْدَرِي، وَالزَّعْفَرَانِي وَمَسْعُودُ بْنُ صَالِحٍ، وَالشَّافِعِيُّ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى فِي اخْتِيَارِهِ﴾»^(٢).
- لم يفرد الإمام الهذلي لاختيارات الأصبهاني مبحثاً مستقلاً كما فعل مع اختيارات ابن سعدان وأبي حيوة وأبي حاتم وغيرهم، إنما ذكرها ضمناً في عرضه للقراءات وأوجهها.
- من خلال عرض الإمام الهذلي لاختيارات الإمام الأصبهاني لم يتعرض له لا بتعليق ولا بإنكار أو اعتراض أو تعليل، بل اكتفى بذكر الاختيار عنه.
- موافقة أغلب اختيارات الإمام الأصبهاني قراء القراءات العشر، خصوصاً حمزة والكسائي وخلف، والسبب في ذلك أنه قرأ على خلاد، وخلف -الراوي- كما سبق في ترجمته- ونصير بن يوسف النحوي الذي أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي وهو من جلة أصحابه وعلمائهم^(٣).

(١) ينظر: الكامل (٥٧٩).

(٢) ينظر: المصدر السابق (٦٣٠).

(٣) ينظر: غاية النهاية (٣٤٠ / ٢).

القسم الثاني

قسم الدراسة التطبيقية

اختيارات الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني: جمعاً ودراسة

وتحته مبحثان:

المبحث الأول: ما جاء من قبيل الأصول:

١- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «فأمال حمزة والكسائي والأعمش^(١) وخلف وطلحة^(٢) ومحمد في اختيار الأول... كل ياء على زنة (فُعلِي)، و(فَعَلِي)، و(فِعَلِي) مثل ﴿دُنْيَا﴾، و﴿قُصَوِي﴾»^(٣).

فبهذا وافق الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني أصحاب الإمامة في إمالة الألف في كل ما جاء على وزن (فعلِي) مفتوح أو مكسور أو مضموم الفاء.

٢- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «فأما المنونات إذا وقف عليها نحو: ﴿هُدًى﴾، و﴿عَمًى﴾، و﴿فَتًى﴾، و﴿ضَحًى﴾، و﴿مَوْلًى عَنْ مَوْلًى﴾، و﴿مُسَمًى﴾، و﴿مُصَلًى﴾

(١) أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش، الحجة الحافظ، قرأ على يحيى بن وثاب، وأبي العالية الرباعي، قرأ عليه: حمزة بن حبيب الزيات، وزائدة بن قدامة، توفي سنة ١٤٨ هـ. ينظر: تاريخ الإسلام: (٣/ ٨٨٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي: (٦/ ٢٢٦).

(٢) أبو محمد طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو الهمداني الكوفي، تابعي كبير، له اختيار في القراءة، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم بن يزيد النخعي والأعمش وغيرهما، روى القراءة عرضاً عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمداني وغيرهما، تُوفِّي سنة ١١٢ هـ. ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٤٣).

(٣) الكامل (٣٢٨)، وقد جاء توجيه الإمالات عند الإمام مكي رَحِمَهُ اللهُ في كتابه الكشف (١/ ١٦٨) وما بعدها، وذكر أن الأصل في الكلام هو الفتح، والإمالة تدخل في بعض اللغات لعل، والدليل على ذلك أن جميع الكلام الفتح فيه سائغ جائز، وليست الإمالة داخلية إلا في بعضه... "فليراجع للاستفادة.

و﴿سُدًى﴾، و﴿سُوًى﴾، و﴿عُزَّى﴾، و﴿طُوًى﴾، و﴿قُرًى﴾، و﴿مُفْتَرًى﴾، فحمزة، والكسائي، ومحمد في الأول، وطلحة فيقفون بالإمالة^(١).

وذلك في الألفات التي أصلها من ذوات الياء لكنها نونت وصلاً؛ فالتنوين يمنع إمالتها في الوصل، لكن يوقف عليها بالإمالة على الأصل.

٣- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «أمال كل راء بعدها ياء نحو: ﴿بُشْرًى﴾، و﴿يَرًى﴾، و﴿لُعُشْرًى﴾، و﴿لُبُشْرًى﴾، و﴿لِذِكْرًى﴾، و﴿أَشْرَبَهُ﴾، و﴿مَجْرِبَهَا﴾، و﴿التَّوْرَةَ﴾، و﴿أَذْرَبَكَ﴾، و﴿أَذْرَبَكُمْ﴾ حمزة، والكسائي، وخلف، ومحمد في الأول»^(٢).

وهذه الألفات تسمى بذوات الراء، وهي كل ألف من ذوات الياء وقع قبلها راء، فاختار محمد بن عيسى الإمالة فيها في أحد اختياراته.

٤- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «وقوله: ﴿مَجْرِبَهَا وَمُرْسَهَا﴾ أمالها حمزة، والكسائي، وخلف، ومحمد في الأول»^(٣).

وافق محمد الأصبهاني أصحاب الإمالة، واختار إمالة لفظي ﴿مَجْرِبَهَا وَمُرْسَهَا﴾ لأن الأولى من ذوات الراء التي سبق ذكرها في الموضع السابق، والثانية من ذوات الياء.

٥- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «وقوله: ﴿الْأَعْمَى﴾ في الأول في بني إسرائيل أماله أبو عمرو، وصاحبه، ورويس في قول ابن مهران^(٤)، ويعقوب في

(١) الكامل (٣٣٠).

(٢) المصدر السابق (٣٣٢).

(٣) المصدر السابق (٣٣٢).

(٤) أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش، الحجة الحافظ، قرأ على يحيى بن وثَّاب، وأبي العالية الرياحي، قرأ عليه: حمزة بن حبيب الزيات، وزائدة بن قدامة، توفي سنة ١٤٨ هـ. ينظر: تاريخ الإسلام: (٣/ ٨٨٣)، وسير أعلام النبلاء: (٦/ ٢٢٦).

قول غيره، وحمزة، وخلف، وابن موسى^(١)، وابن سعدان^(٢)، والكسائي، ومحمد في الأول^(٣).

اختار الأصبهاني الإمالة في اللفظ الأول من (أعمى) في قوله تعالى: (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً).

٦- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «وقوله: ﴿مُزَجَّجَةٍ﴾ ، ﴿يَلْقَنَهُ﴾ أَمال حمزة، والكسائي، وخلف، والأعمش، وطلحة، ومحمد في الأول^(٤).

وافق الأصبهاني أهل الإمالة في اختياره لإمالة هذين اللفظين من ذوات الياء.

٧- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «وقوله: ﴿تُقَنَّةٌ﴾ بالإمالة كوفي غير عاصم، وقاسم^(٥)، ومحمد في الأخير^(٦).

اختار الإمام الأصبهاني الإمالة في هذا اللفظ لأنه من ذوات الياء.

٨- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «وقوله ﴿آلَر﴾ وأخواتها حمزة، والكسائي، وخلف، والأعمش، وطلحة، ومحمد في الأول^(٧).

(١) أبو عبد الله أحمد بن موسى بن أبي مريم اللؤلؤي الخزاعي البصري، صدوق، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري وغيرهما، روى القراءة عنه روح بن عبد المؤمن وخليفة بن خياط وغيرهما. ينظر: غاية النهاية (١/١٤٣).

(٢) أبو جعفر محمد بن سَعْدَانَ الضريّر الكوفي النحوي، إمام كامل، قرأ على سليم عن حمزة ويحيى بن المبارك البيدي وغيرهما، قرأ عليه أحمد بن محمد بن واصل وعبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني وغيرهما، تُوفِّي سنة ٢٣١ هـ. ينظر: معرفة القراء (١٢٧)، وغاية النهاية (٢/١٤٣).

(٣) الكامل (٣٣٢).

(٤) المصدر السابق (٣٣٣).

(٥) قاسم الحداد، روى القراءة عن سليم، روى القراءة عنه جعفر بن محمد الوزان. ينظر: غاية النهاية (٢/٢٥).

(٦) الكامل (٣٣٣).

(٧) المصدر السابق (٣٣٣-٣٣٤).

اختار الإمام الأصهباني إمالة حرف الراء من الحروف المقطعة في أوائل السور، وهي في (الر، والمر)، وهو ما يقصده الإمام الهذلي بقوله: "وأخواتها".

٩- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «وقوله: ﴿كَهَيَّعَ﴾... بكسرتين: عباس^(١)، وابن جبير^(٢)، والخريبي^(٣)، وابن هارون^(٤)، وابن عقيل^(٥)، والضرير^(٦) عن أبي عمرو، والكسائي، ومحمد في الأول^(٧).

(١) أبو القاسم الرازي العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى، روى القراءة عرضا عن أبيه الفضل وروى الحروف عن أحمد بن أبي سريج عن الكسائي، ومحمد بن غالب صاحب شجاع والعباس بن الوليد صاحب قتيبة، روى القراءة عنه محمد بن الحسن النقاش، ومحمد بن أحمد الداجوني، بقي إلى سنة عشر وثلاثمائة. ينظر: غاية النهاية (٣٥٣/١).

(٢) أبو محمد سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الكوفي، تابعي جليل، عرض على ابن عباس، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء، كان يؤم الناس في شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة ابن مسعود، وأخرى بقراءة زيد بن ثابت، توفي سنة ٩٥، وقيل: ٩٤هـ. ينظر: غاية النهاية: (٣٠٥-٣٠٦).

(٣) أبو عبد الرحمن عبد الله بن داود الهمداني الحُرَيْبِي، ثقة حجة، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وحدث عن الأعمش وغيره، روى عنه القراءة مسلم بن عيسى الأحمر وحدث عنه بندار والذهلي وغيرهما، تُوِّفِّي سنة ٢١٣هـ. ينظر: غاية النهاية (٤١٨/١).

(٤) سلامة بن هارون أبو نصر البصري، قرأ على هارون بن وموسى الأخفش وعامر الموصلي صاحب البيزدي فيما ذكره أبو العز وأبي معمر صاحب البيزدي وعلى قنبل فيما ذكره الهذلي، روى القراءة عنه عبد الله بن الحسين أبو أحمد، كذا ذكر الهذلي في غير موضع وهو خلط والله أعلم. ينظر: غاية النهاية (٣١٠/١).

(٥) أبو عمرو عبيد بن عقيل بن صبيح الهلال البصري، ضابط صدوق، روى القراءة عن أبان بن يزيد العطار وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما، روى القراءة عنه خلف بن هشام ونصر بن علي الجهمضي وغيرهما، تُوِّفِّي سنة ٢٠٧هـ. ينظر: غاية النهاية (٤٩٦/١).

(٦) أبو علي الحسن بن مسلم بن سفيان الضرير المفسر، روى القراءة عن روح وأحمد بن عبد الخالق المكفوف وغيرهما، روى عنه القراءة عرضاً محمد بن إسحاق البخاري ومحمد بن عبيد الله بن الحسن الرازي وغيرهما. ينظر: غاية النهاية (٢٣٣/١).

(٧) بإمالة الهاء والياء. الكامل (٣٣٤).

اختار الإمام الأصبهاني إمالة حرفي الهاء والياء في فاتحة سورة مريم -عليها السلام، وعبر الإمام الهندي عن الإمالة بمصطلح الكسر، وهو مصطلح يطلق على الإمالة عند بعض أهل الأداء^(١).

١٠- قال الإمام الهندي رَحِمَهُ اللهُ: «وقوله: ﴿طه﴾ ... بإمالة الطاء والهاء: حمزة، والكسائي، وخلف ومحمد في الأول»^(٢).

اختار الإمام الأصبهاني إمالة حرفي الطاء والهاء في فاتحة سورة طه.
١١- قال الإمام الهندي رَحِمَهُ اللهُ: «وقوله: ﴿طسم﴾ بإمالة الطاء حمزة، والكسائي، وخلف ومحمد في الأول»^(٣).

واختار الأصبهاني في إمالة حرف الطاء من فواتح السور.
١٢- قال الإمام الهندي رَحِمَهُ اللهُ: «وقوله: ﴿يس﴾ بالإمالة حمزة، والكسائي، والعبيسي^(٤)، ومحمد في الأول»^(٥).

اختار الإمام الأصبهاني الإمالة في حرف الياء من فاتحة سورة يس.
١٣- قال الإمام الهندي رَحِمَهُ اللهُ: «﴿حم﴾ سبعهن بالإمالة حمزة، وخلف، ومحمد في الاختيارين»^(٦).

اختار الإمام الأصبهاني الإمالة في حاء (حم) من فواتح السور التي تبدأ بها.

(١) ينظر: جامع البيان للداني (٢/ ٨٠٠).

(٢) الكامل (٣٣٤).

(٣) المصدر السابق (٣٣٥).

(٤) أبو محمد عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبيسي الكوفي، ولد بعد العشرين ومائة، أخذ القراءة عرضاً عن عيسى بن عمر وشيبان بن عبد الرحمن الهمداني، وروى الحروف سماعاً من حمزة الزيات، والكسائي وشيبان عن عاصم، روى القراءة عنه عرضاً إبراهيم بن سليمان، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين. ينظر: غاية النهاية (١/ ٤٩٣).

(٥) الكامل (٣٣٥).

(٦) المصدر السابق (٣٣٥).

١٤- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «وَكُنَّا بِجَانِبِهِ...» بكسرتين: خلف والعبيسي في اختيارهما، وطلحة، والأعمش، ومحمد في الأول، ولحمزة، والكسائي غير من ذكرنا^(١).

اختار الإمام الأصبهاني إمالة الهمزة والألف بعدها، وعبر عن هذا بمصطلح الكسر.

١٥- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «وأمال محمد بن عيسى في اختياره الثاني ﴿أَوْحَى لَهَا﴾»^(٢).

اختار الإمام الأصبهاني الإمالة في ذات الياء في هذا اللفظ.

١٦- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند تسعة أحرف التاء كقوله: ﴿وَقَدْ تَبَيَّنَ﴾، ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَهَا﴾ فأظهرها المسيبي^(٣) طريق أبيه عن نافع وابن بشار^(٤) طريق البحتري^(٥)، وابن مقسم^(٦) في اختياره، أما عند الجيم

(١) الكامل (٣٣٥).

(٢) المصدر السابق (٣٣٧).

(٣) أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المُسيبي المدني، إمام جليل قيّم في قراءة نافع ضابط لها، محقق فقيه، قرأ على نافع بن أبي نعيم وغيره، أخذ القراءة عنه ولده محمد وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وغيرهما، تُوِّفِّي سنة ٥٢٠٦هـ. ينظر: معرفة القراء (٨٨)، وغاية النهاية (١٥٧/١).

(٤) أبو العباس أحمد بن بشار بن الحسن الأنباري هو عم أبي الإمام أبي بكر بن الأنباري، قرأ على الفضل بن يحيى الأنباري صاحب حفص، قرأ عليه ابن أخيه القاسم بن باشر والد أبي بكر ابن الأنباري وابن شنبوذ. ينظر: غاية النهاية (٤٠/١).

(٥) أبو البَحْتَرِي عبد الله بن محمد بن شاكر العبدي البغدادي، شيخ معروف، روى القراءة عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، روى عنه ابن مجاهد وابن الأعرابي وغيرهما. ينظر: غاية النهاية (٤٤٩/١).

(٦) أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن عبيد الله بن مقسم البغدادي العطار، الإمام المقرئ النحوي، من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيّين وأعرفهم بالقراءات مشهورها وغيرِها وشاذها، أخذ القراءة عرضاً عن إدريس بن عبد الكريم وداود بن سليمان وغيرهما، روى القراءة عنه عرضاً ابنه أحمد بن مقسم وأبو بكر بن مهران وغيرهما، تُوِّفِّي سنة ٣٥٤هـ. ينظر: معرفة القراء (١٧٣)، وغاية النهاية (١٢٣/٢).

نحو: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ﴾، ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا﴾ وعند السين ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ فأدغمها حمزة، والعبسي، وخلف، والأعمش، وعلي، ومحمد في الأول^(١).

اختار الإمام الأصبهاني إدغام دال (قد) في الجيم والصاد.

١٧- قال الإمام الهنلي رَحِمَهُ اللهُ: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ ، ولا ثاني له، وأما في الشين ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ ولا ثاني له، والصاد ﴿وَلَقَدْ صَرَفْنَا﴾، وما أشبهه، فأدغمها فيها ابن محيصن^(٢)، وهشام، وأبو بحرية^(٣)، وأبو عمرو، وصاحباه، وأبو السمال^(٤)، والوليد بن حسان^(٥)، وحمزة، وخلف، والعبسي، والأعمش، وعلي، ومحمد في الأول^(٦).

اختار الإمام الأصبهاني دال (قد) في المواضع السابقة.

١٨- قال الإمام الهنلي رَحِمَهُ اللهُ: «ذال إذ: وأما في حروف الصفير: الزاي ﴿وِإِذْ زَيْنَ﴾ السين، و﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ والصاد، ﴿وِإِذْ صَرَفْنَا﴾ فأدغمها ابن محيصن، وهشام،

(١) الكامل (٣٤٠)، وقد توسع الإمام مكي رَحِمَهُ اللهُ في كتابه الكشف عن وجوه علل القراءات في مسألة الإدغام، وذكر عللاً لكل حرفين جاز إدغامهما، فيذكر أحياناً أن العلة من الإدغام هو تقارب الحرف، أو اشتراك مخرجهما، أو صفتها، فليراجع للاستفادة (١/ ١٤٤ - وما بعدها).

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن مُحِيصِن السهمي المكي، مقرأ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، عرض على مجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس وغيرهما، عرض عليه شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء وغيرهما، تُوفِّي سنة ١٢٣ هـ، وقيل: ١٢٢ هـ. ينظر: معرفة القراء (٥٦)، وغاية النهاية (٢/ ١٦٧).

(٣) أبو بحرية عبد الله بن قيس السَّكُونِي الكِنْدِي الحمصي، صاحب الاختيار في القراءات، تابعي مشهور، قرأ على معاذ بن جبل وروى عنه وعن عمر بن الخطاب، روى القراءات عنه يزيد بن قُطَيْب وحدث عنه خالد بن معدان ويونس بن ميسرة، تُوفِّي بعد ٨٠ هـ. ينظر: غاية النهاية (١/ ٤٤٢).

(٤) قعنْب بن أبي قعنْب العدوي البصري، له اختيار في القراءة الشاذة، روى عنه سعيد بن أوس. ينظر: غاية النهاية: (٢/ ٢٧).

(٥) الوليد بن حسان التَّوَزِّي البصري، روى القراءة عرضاً عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن الجهم. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٣٥٩).

(٦) الكامل (٣٤٠).

وأبو بحرية، وأبو عمرو، والوليد بن حسان، وأبو السمال، وعلي، ومحمد في الأول^(١).

ذكر الإمام الهذلي اختيار الأصبهاني لإدغام ذال (إذ) في حروف الصغير.

١٩- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «تاء التأنيث: قوله: ﴿كَذَبَتْ ثُمُودٌ﴾، و﴿رَحِبَتْ ثُمٌّ﴾ فادغمها ابن محيصن وأبو بحرية وهشام وابن ذكوان وافق ابن عتبة^(٢) إلا و﴿كَذَبَتْ ثُمُودٌ﴾ سهل^(٣) وسلام^(٤) والوليد مثل أبي عمرو وحمة، والعبيسي، والأعمش، وعلي، ومحمد في اختياره الأول^(٥).

اختار الإمام الأصبهاني إدغام تاء التأنيث في الثاء، والاستثناء الذي ذكره الإمام الهذلي في قوله: «وابن ذكوان وافق عتبة إلا (وكذبت ثمود) هي جملة اعتراضية احترز بذكرها عن إدغام ابن ذكوان من طريق ابن عتبة للفظ (كذبت ثمود)».

٢٠- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «أما عند الجيم في قوله: ﴿نَضِبَتْ جُلُودُهُمْ﴾، و﴿وَجِبَتْ جُنُوبُهَا﴾ فادغمها ابن محيصن، وأبو بحرية، وهشام، وأبو عمرو،

(١) الكامل (٣٤١).

(٢) أبو العباس الوليد بن عتبة بن بنان الأشجعي الدمشقي، مقرئ حاذق، عرض على أيوب بن تميم وروى القراءة عن الوليد بن مسلم وبقية بن الوليد، روى عنه الحروف أحمد بن يزيد الحلواني والفضل بن الأنطاكى، تُوفِّي سنة ٢٤٠هـ. ينظر: معرفة القراءة (١١٩)، وغاية النهاية (٣٦٠/٢).

(٣) حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، السجستاني، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، وأول من صَنَّفَ في القراءات، عرض على يعقوب الحضرمي وأيوب بن المتوكل وغيرهما، روى القراءة عنه أحمد بن حرب وعلي بن أحمد المسكي وغيرهما، تُوفِّي سنة ٢٥٥هـ، وقيل: ٢٥٠هـ. ينظر: معرفة القراءة (ص: ١٢٨)، وغاية النهاية (٣٢٠/١).

(٤) أبو المنذر سَلَام بن سليمان الطويل البصري، ثقة جليل ومقرئ كبير، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم بن أبي النجود وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما، قرأ عليه يعقوب الحضرمي وأيوب بن المتوكل وغيرهما، تُوفِّي سنة ١٧١هـ. ينظر: معرفة القراءة (٧٩)، وغاية النهاية (٣٠٩/١).

(٥) الكامل (٣٤٢).

وصاحبه، والوليد، والحسن، وأبو السمال وسلام، وحمزة، وخلف، والعبيسي، والأعمش، وعلي، ومحمد في الأول^(١).

اختار الإمام الأصبهاني إدغام تاء التانيث عند الجيم.

٢١- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «أما في السين نحو: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾، وفي الصاد ﴿حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ﴾، و﴿هَلَدِمَتْ صَوْمِعُ﴾ فأدغم ابن محيصن، وأبو بحرية، وهشام غير الفضل^(٢)، وأبو عمرو، وصاحبه، والحسن، وأبو السمال وعلي، وحمزة، وخلف، والعبيسي، والأعمش، وعلي، ومحمد في الأول^(٣).

اختار الإمام الأصبهاني إدغام تاء التانيث في السين والصاد في المواضع السابقة.

٢٢- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «﴿حَبَّتْ زِدْنَهُمْ﴾، و﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾، فأدغمها ابن محيصن، وأبو بحرية، وهشام، وأبو عمرو، وصاحبه، وأبو السمال، والوليد، والحسن، وحمزة، وخلف والعبيسي، والأعمش، وعلي، ومحمد في الأول^(٤).

اختار الإمام الأصبهاني إدغام تاء التانيث في الزاي والظاء في الموضعين السابقين.

٢٣- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند تسعة أحرف ... في الثاء ﴿هَلْ تُؤَبِّ﴾، وفي التاء ﴿هَلْ تَرَى﴾، وفي الزاء ﴿بَلْ زَيْنَ﴾، ﴿بَلْ زَعَمْتُ﴾، وفي الطاء ﴿بَلْ طَبَعَ﴾، وفي السين ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾، وفي الضاد ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾، والظاء ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾، وفي النون ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾، فأدغمها كلها علي ومحمد في الأول^(٥).

(١) الكامل (٣٤٢).

(٢) أبو العباس الرازي الفضل بن شاذان بن عيسى الإمام الكبير، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن يزيد الحلواني ومحمد بن إدريس الأشعري، وروى عن أبي عمر الدوري ويحيى بن عبد الحميد ومحمد بن حميد، روى القراءة عنه ابنه أبو القاسم العباس والحسن بن سعيد الرازي، مات في حدود التسعين ومائتين. ينظر: غاية النهاية (١٠/٢).

(٣) الكامل (٣٤٢).

(٤) المصدر السابق (٣٤٢).

(٥) المصدر السابق (٣٤٣).

اختار الإمام الأصبهاني إدغام لام (هل) و(بل) في حروفها موافقاً للكسائي.
٢٤- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «ما كان سكونه عارضاً من ذلك ﴿لَيْثٌ﴾^(١)
أدغمها أبو عمرو، وصاحبه، والحسن، وأبو السمال، وابن حسان عن يعقوب،
وابن محيصن، واختيار شبل^(٢)، وأبو جعفر، وشيبة، وحمزة، والعبسي، والأعمش،
وعلي ومحمد في الأول»^(٣).

ذكر الإمام الهذلي اختيار الإمام الأصبهاني في الإدغام الصغير الذي يكون
سكونه سكوناً عارضاً؛ كسكون التاء لاتصال الفعل بتاء المتكلم.
٢٥- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «﴿يُرْدُّ ثَوَابَ﴾^(٤) فأدغمها ابن محيصن، وشامي،
وأبو عمرو، وصاحبه، والحسن، والوليد، وأبو السمال، وحمزة، والعبسي، وخلف،
والأعمش، وعلي، ومحمد في الأول»^(٥).

اختار الإمام الأصبهاني إدغام الدال الساكنة في التاء -المتقارين- في لفظ
﴿يُرْدُّ ثَوَابَ﴾.

٢٦- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «﴿عُدْتُ﴾^(٦) فأدغمها ابن محيصن وأبو بحرية،
وهشام وأبو عمرو واختيار اليزيدي^(٧)، والحسن، والوليد، وأبو السمال، وحمزة،
والعبسي، وخلف، وعلي، ومحمد في الأول»^(٨).

اختار الإمام الأصبهاني إدغام الذال في التاء في لفظ (عدت).

(١) أبو داود شبل بن عبّاد المكي، ثقة ضابط، من جل أصحاب ابن كثير ومقرئ مكة، عرض عليه، وعلى ابن
محيصن، وغيرهما، قرأ عليه: إسماعيل القسطنطيني، وداود بن شبل، وغيرهما، توفي سنة ١٤٨ هـ. ينظر: معرفة
القراء: (٧٨)، وغاية النهاية: (٣٢٣/١).

(٢) الكامل (٣٤٣).

(٣) المصدر السابق (٣٤٤).

(٤) أبو عبد الله محمد بن يحيى بن المبارك ابن اليزيدي، أخذ القراءة عن أبيه. ينظر: غاية النهاية (٢/٢٧٧).

(٥) الكامل (٣٤٣).

٢٧- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «(صاد ذكر) «بالإدغام ابن محيصن، وشامي، وأبو عمرو، وصاحبه، والوليد بن حسان، والحسن، وأبو السمال، وحمزة، والأعمش، والعبيسي، وخلف، وعلي، ومحمد في الأول»^(١).
اختار الإمام الأصبهاني إدغام دال (صاد) في لفظ (كهيعص) في الذال من لفظ (ذكر).

٢٨- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «﴿يَسْ﴾، و﴿تْ وَالْقَلَمِ﴾ محققان ابن محيصن، والحسن، وعلي، ومحمد في الأول»^(٢).

اختار الإمام الأصبهاني إدغام النون في الواو من لفظ (يس والقرآن)، وفي لفظ (ن والقلم).

٢٩- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «﴿مُسْلَمَةٌ لَا شَيْءَ﴾ أدغمها بغير غنة حمزة، والأعمش، والعبيسي، وخلف، وعلي ومحمد في الأول»^(٣).

اختار الإمام الأصبهاني إدغام نون التنوين في اللام بغير غنة.

٣٠- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: «﴿يَغْلِبَ فَسَوْفَ﴾ وأخواتها في خمسة مواضع مثل ﴿يَنْبُ فَأُولَئِكَ﴾، و﴿فَأَذْهَبَ فَإِنَّ﴾، ﴿وَأِنْ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ﴾ أدغمها علي ومحمد في الأول»^(٤).

ذكر الإمام الهذلي اختيار الإمام الأصبهاني إدغام الباء المجزومة في الفاء في الألفاظ الخمسة السابقة.

(١) الكامل (٣٤٥).

(٢) المصدر السابق.

(٣) الكامل (٣٤٦).

(٤) المصدر السابق.

المبحث الثاني: ما جاء من قبيل الفرش:

٣١- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ﴾ [الطور: ٢٨] بفتح الهمزة ابن سَعْدَانَ في اختياره ومدني غير اختيار ورش وعلي ومحمد في الأول^(١).

وهي قراءة متواترة، قرأ بها: نافع والكسائي وأبو جعفر، على تقدير: (لأنه هو البر)، ف (أَنَّ) اسم لدخول حرف الجر عليها^(٢).

٣٢- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: ﴿أَطْعَمَ﴾ [البلد: ١٤] بفتح الهمزة على الفتح مكي غير اختيار شَيْبَل وابن مقسم وأَبُو عَمْرٍو غير عبد الصمد^(٣) وعلي ومحمد في الأول^(٤).

وهي قراءة متواترة، قرأ بها: ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، وفي توجيهها قال في الكشف: «لما وقع لفظ الماضي في قوله: ﴿فَلَا أَقْنَحَمَ﴾ واحتاج إلى تفسير الاقتحام ما هو فسر به بفعل ماضٍ»^(٥).

٣٣- قال الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ: ﴿الصَّعَقَةُ﴾ بغير ألف في جميع القرآن ابن مُحْيِصْن، قال نصر بن علي^(٦): إِلَّا ﴿صَعَقَةُ الْعَذَابِ أَلْهُونَ﴾، وافق علي ومحمد في

(١) الكامل (٤٠٢).

(٢) ينظر: الكشف، لمكي (٢/٢٩٢).

(٣) أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العُتْقِي المصري، راوٍ مشهور بالقراءة متصدّر ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن ورش وأبي دَحِيّة المَعْلَى وغيرهما، روى القراءة عنه عرضاً وسامعاً بكر بن سهل الدميّاطي ومحمد بن سعيد الأنطاطي وغيرهما، تُوَفِّي سنة ٢٣١هـ. ينظر: معرفة القراء (١٠٧)، وغاية النهاية (١/٣٨٩).

(٤) الكامل (٤٠٤).

(٥) الكشف، لمكي (٢/٣٧٦).

(٦) نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان، أبو عمرو الجهمي، روى القراءة عرضاً عن أبيه علي، روى القراءة عنه أبو موسى محمد بن عيسى الهاشمي، توفي في ربيع الآخر سنة خمسين ومائتين. ينظر: غاية النهاية (٢/٣٣٨).

الأول في ﴿وَالذَّرِيَّتِ﴾^(١). وهي قراءة متواترة قرأ بها الكسائي، وتوجيهها: لغة تميم وبعض بني ربيعة^(٢).

٣٤- قال الإمام الهنلي رَحِمَهُ اللهُ: «﴿وَمَنْ﴾ حرف جر ﴿عِنْدَهُ﴾ مجرور ﴿عِلْمٌ﴾ الْكِتَابِ [الرعد: ٤٣] مضاف اختيار ابن عيسى^(٣).

وهي قراءة شاذة (وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ)، قرأ بها عدد كبير، منهم: محمد، علي بن أبي طالب، وابن عباس، والحسن، وعوف عن الحسن، وأبي بن كعب وغيرهم، وتوجيهها: على جعل (مِنْ) حرف جرٍّ، وجُرَّ ما بعده به، وارتفاع (عِلْمٌ) على الابتداء، والجار والمجرور في موضع الخبر، و(الكتاب) مخفوض بالإضافة^(٤).

٣٥- قال الإمام الهنلي رَحِمَهُ اللهُ: «﴿قَدْ جَاءَ تَكَ﴾، و﴿فَكَذَّبْتَ﴾، و﴿وَأَسْتَكَبَرْتَ﴾، و﴿وَكُنْتَ﴾ [الزمر: ٥٩] بالكسر فيهن: أبو حيوة^(٥)، والجحدري^(٦)، والزعفراني^(٧).

(١) الكامل (٤٨٥).

(٢) ينظر: الدر المصون، للسمين الحلبي (١/ ١٧٣).

(٣) الكامل (٥٧٩).

(٤) ينظر: جزء فيه قراءات النبي ﷺ، للدوري (١١٦)، وغرائب القراءات، للأصفهاني (٥٠٢)، والمحتسب، لابن جني (١/ ٣٥٨)، ومفردة الحسن البصري، للأهوازي (٢٣٩)، وشواذ القرآن، للكرماني (١/ ٤٠٩)، والجامع، للقرطبي (٢/ ٦٨٤).

(٥) أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي، صاحب القراءة الشاذة ومقرئ الشام، له اختيار في القراءة، روى القراءة عن أبي البرهسم عمران بن عثمان وعن الكسائي قراءته، روى عنه قراءته ابنه حيوة، وروى أيضًا عنه قراءة الكسائي، ومحمد بن عمرو بن حنان الكلبي وغيرهما، تُوفِّي سنة ٢٠٣هـ. ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٢٥).

(٦) أبو المُجَشَّر عاصم بن أبي الصباح العَجَّاج الجَحْدَرِيُّ البصري، أخذ القراءة عرضًا عن سليمان بن قتة عن ابن عباس وقرأ أيضًا على نصر بن عاصم والحسن وغيرهما، قرأ عليه عرضًا عيسى بن عمر الثقفي وروى عنه الحروف المَعْلِي بن عيسى الوراق وأحمد بن موسى اللؤلؤي وغيرهما، تُوفِّي قبل سنة ١٣٠هـ. ينظر: الأروزة المنبهة للذاني (١٤٠)، غاية النهاية (١/ ٣٤٩).

(٧) أبو محمد عبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني، روى القراءة عرضًا عن عبيد بن الصباح وروح بن عبد المؤمن وغيرهما، روى القراءة عنه عرضًا علي بن الحسين الغضائري. ينظر: معرفة القراء (١٤٤)، وغاية النهاية (١/ ٤٥٤).

ومسعود بن صالح^(١)، والشافعي^(٢) عن ابن كثير، ومحمد بن عيسى في اختياره^(٣).

وهي قراءة شاذة (جاءتْ، فكذبتْ، واستكبرتْ، وكنّتْ)، قرأ بها: ابن يعمر وغيره من القراء، وروّتها أمّ سلمة عن النبي ﷺ، وبها قرأ أبو بكر وابنته عائشة رضي الله عنهما، -بكسر الكاف والتاء- خطاباً للنفس^(٤).



(١) مسعود بن صالح السمرقندي، له اختيار في القراءة رواه الهذلي، وذكره بإسناد غير معروف، قرأ على أبي عمرو وغيره، روى القراءة عنه أحمد بن عبد الله الكرابيسي، توفّي سنة ٢٤٥هـ. ينظر: غاية النهاية (٢/٢٩٦).

(٢) أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل المكي، وروى القراءة عنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (ت ٢٠٤هـ). ينظر: طبقات الفقهاء للشيرازي (٧١)، وغاية النهاية (٢/٩٥).

(٣) ينظر: الكامل (٦٣٠).

(٤) ينظر: الدر المصون (٩/٤٣٧)، وقال القرطبي في تفسيره (١٥/٢٧٣): "وهو خطاب الذكر؛ لأن النفس تقع على الذكر والأنثى".

الخاتمة

الحمد لله الذي وفق بمنه وفضله وأعان على إكمال هذه الدراسة، والتي خلصت من خلالها إلى نتائج وتوصيات عديدة، من أبرزها:
أولاً: النتائج:

- ١- جاءت اختيارات الإمام الأصبهاني -في كتاب الكامل - خمسة وثلاثين (٣٥) موضعاً، ثلاثون منها (٣٠) في قسم الأصول، وخمسة منها (٥) في الفرش.
- ٢- أن درجة الاختيار عند الإمام الأصبهاني ليست واحدة، فمنها الأول، ومنها الثاني، ومنها ما يتساوى عنده.
- ٣- جميع اختيارات الإمام الأصبهاني الوارد ذكرها في الكامل هي من قبيل المتواتر المقروء به إلى الآن، باستثناء موضعين.

ثانياً: التوصيات:

- ١- أوصي الباحثين باستقراء مؤلفات العلماء السابقين في القراءات، واستخراج الكنوز المكنونة في هذه الأسفار، وإبرازها ودراستها؛ ليستفيد منها المتخصصون.
- ٢- الاهتمام بجمع اختيارات العلماء المعبرين في هذا الفن، خاصة من اعتبرت كتبهم من أصول النشر.



فهرس المصادر والمراجع

١. الاختيار عند القراء مفهومه وأثره في القراءات، إعداد: أمين إدريس بن عبد الرحمن فلاتة، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى ١٤٢١هـ.
٢. الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني المروزي (ت: ٥٦٢هـ)، تصحيح وتعليق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، طبع بإعانة وزارة المعارف والشؤون الثقافية للحكومة الهندية، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.
٣. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، بتحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
٥. التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن، للشيخ طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري، الطبعة الأولى: ١٣٣٤هـ، مطبعة المنار بمصر.
٦. الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد، التميمي، البستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.
٧. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصري، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ.
٨. جزء فيه قراءات النبي ﷺ، لأبي عمر حفص بن عمر الدوري (ت: ٢٤٦هـ)، تحقيق: أ.د. حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار، بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
٩. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

١٠. سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.
١١. شواذ القرآن واختلاف المصاحف، لمحمد بن أبي نصر الكرمانى (ت: بعد ٥٦٠هـ)، تحقيق: أ.د. الموفى الرفاعي البيلي، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ.
١٢. الصالح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٣. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، تحقيق: السيد عزت عطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١١، ١٣٧٤هـ.
١٤. غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
١٥. غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين، لأبي بكر أحمد بن الحسين الأصفهاني، المعروف بابن مهران (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: براء بن هاشم الأهدل، رسالة دكتوراه بقسم القراءات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٣٨هـ - ١٤٣٩هـ.
١٦. قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين، لأحمد بن أبي عمر المعروف بالأندرابي، حققه وقدم له أحمد نصيف الجنابي، الطبعة الثالثة. الجنابي، أحمد نصيف، الناشر بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م - ١٤٠٧هـ.
١٧. القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، د. عبد الهادي الفضلي، مركز الغدير، لبنان - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٨. القراءات المتواترة التي أنكرها ابن جرير الطبري في تفسيره والرد عليه، لمحمد عارف عثمان موسى الهرري، الجامعة الإسلامية، ١٩٨٦م ١٤٠٦هـ.
١٩. القواعد والإشارات في أصول القراءات، لأحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا، الحموي الحلبي (المتوفى: ٧٩١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢٠. آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، لإسحاق بن الحسين المنجم، طبعة دار عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.
٢١. الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم يوسف بن علي الهذلي (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
٢٢. الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٧٤م، دمشق.
٢٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.
٢٤. ابراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع، لأبي شامة المقدسي، تحقيق: محمود بن عبد الخالق جادو، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٣هـ.
٢٥. المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لأبي شامة المقدسي، تحقيق: طيار آلتي قولاج، طبعة دار صادر، بيروت، ١٣٩٥هـ.
٢٦. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤١٢هـ.
٢٧. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

٢٨. المختسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى بوزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٢٠هـ.
٢٩. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايِمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.
٣٠. مفردة الحسن البصري، لأبي العلي الحسن بن علي الأهوزاي (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. عمار بن أمين الددو، مجلة البحوث والدراسات القرآنية التي يصدرها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، العدد الثاني، السنة الأولى، رجب ١٤٢٧هـ.



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص	١١
المقدمة	١٢
أهمية البحث	١٣
أسباب اختيار الموضوع	١٣
أهداف البحث	١٤
منهج البحث	١٤
خطة البحث	١٥
التمهيد: تعريفات ومقدمات	١٧
أولاً: تعريف الاختيار عند القراء	١٧
المطلب الأول: تعريف الاختيار لغة	١٧
المطلب الثاني: تعريف الاختيار اصطلاحاً	١٧
ثانياً: تعريف بالإمام الهذلي صاحب كتاب (الكامل)	١٩
ثالثاً: التعريف بكتاب (الكامل)	٢٠
القسم الأول: قسم الدراسة	
المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام الأصبهاني	٢٢
المبحث الثاني: منهج الهذلي في عرض اختيارات الإمام الأصبهاني	٢٤
القسم الثاني: قسم الدراسة التطبيقية	
اختيارات الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني: جمعاً ودراسة	
المبحث الأول: ما جاء من قبيل الأصول	٢٦
المبحث الثاني: ما جاء من قبيل الفرش	٣٧
الخاتمة	٤٠
فهرس المصادر والمراجع	٤١
فهرس الموضوعات	٤٥